والدفاع المتحرك ، وفقاً لما املته علينا هنا او هناك الظروف الملموسة . وقد أوصلنا هذا في اعتقادي الى نتائج جيدة جداً ومكننا من ايقاع خسائر كبيرة في صفوف العدو .

س : ما هو تفسيركم في قيادة العمليات لهذه المقدرة على المواجهة ، الناجحة ، بالرغم من قلة الخبرة وقلة الامكانيات على الجانب الفلسطيني ، خصوصاً عند مقارنتها مع خبرة الجيش الاسرائيلي وامكانياته ؟

ج : يعود جزء من نجاحنا الى طبيعة التأهيل الذي يمكن المقاتل من خوض الحرب النظامية او حرب العصابات . وهناك قبل أي شيء وبعده رسوخ الدافع الوطني وايمان المقاتل الفلسطيني ومستوى وعيه وقدرته على المبادرة مع استعداده للتضحية . ومن الناحية المادية الصرفة لا يمكن حتى اجراء مقارنة بين القوى الفلسطينية والقوى الغازية ، اذ ماذا نوفر للمقاتل الفلسطيني ، بمواجهة ما هو متوفر للجندي الاسرائيلي : السلاح الفردي والذخيرة ، والعدد القليل من مدافع الميدان اللازمة للاسناد ، في حين يوفر الجيش الاسرائيلي لجنوده ما هو معروف من امكانيات كبيرة . وانا اقول ان ايمان المقاتل الفلسطيني هو الاساس ، وهو العامل السائد الذي يوفر النجاح للثورة الفلسطينية . وقد اتيح لي ، شخصياً ، ان استمع من خلال اجهزة الترصد اللاسلكية الى حالات التمرد على الأوامر في الجيش الاسرائيلي خلال حرب الايام الثمانية هذه ، كانت الاوامر تعطى للوحدات الاسرائيلية بالتقدم فيرفض قادة الوحدات ان يتقدموا بها . وقد اتيح للمقاتل الفلسطيني أن يقيم قدرة العدو تقييماً صحيحاً ، وقد لمس ما هو متوفر له من امكانيات الا انه لم يتهيب ازاءها ولم يخش مواجهتها ، اقدر قوة العدو ولكنني لا اخاف المواجهة معه ، هذه هي القاعدة التي برزت ، خصوصاً منذ حرب الايام الثمانية وتحققت على ارض الواقع . ايمان مقاتلنا واصراره على المواجهة كانا طاغيين ، وهذا ما ميزه عن الجندي في جيش العدوان

س : هل صحيح ان دور الميليشيات الشعبية تضاءل في حرب المواجهة على الحدود ، بسبب طبيعة هذه الحرب ؟

ج : في الحقيقة : لا . وفي حرب الجنوب تردف الميليشيا القوات العسكرية حتى في الصدامات المباشرة مع العدو . ونحن نعتمد على الميليشيا اعتماداً رئيسياً ، ولولا قيام الميليشيا بدورها لما امكن التوصل الى النتائج التي تحققت . على سبيل المثال ، في قضية حماية الطرق الخلفية ، خطوط مواصلات قواتنا وامدادها ، قامت الميليشيا بدور باهر ، ناهيك بالخدمات المتعددة الأخرى التي أدتها . واني اعتز بوحدات الخدمات العاملة في الثورة ، والتي تمكنت دائماً من نقل التموين للوحدات في اصعب اوقات القتال . لقد قام العدو بعملية متكاملة في الجنوب ، شاركت فيها قوات برية وبحرية وجوية ، وحشد لها امكانيات كبيرة ، وظلت مع ذلك خدماتنا تصل الى المقاتلين ، ولم تنقطع حتى عن الوحدات التي تجزأت وانتشرت في مناطق واسعة وطلب منها دوام التحرك ، وبضمنها المعنويات التي بقيت في مناطق دخلها العدو ، فهذه ايضاً وصلتها الخدمات ولهذا في اعتقادي أهمية كبيرة اذ لو عدنا الى تاريخ الصراع العسكري العربي ـ الاسرائيلي ، فسنجد ان من بين اسباب هبوط المستويات لدى المقاتل العربي عدم وصول الخدمات اليه اثناء القتال . عندنا تم تدارك هذا النقص ، وفي حرب الايام الثمانية ، التي تحدثت عنها ، كانت الخدمات في مستوى جيد ، واحياناً ، في مستوى ممتاز . وقد قامت